

تخية ندوة معالي
الشيخ عبد العزيز الرفاعي
الخميسية بمرور عشرين
عاماً على تأسيسها

يَنْبُوعٌ يَشْعُ ضِيَاءٌ



شعر: أحمد سالم باعطب
السعودية

نبت تدفق في الرياض سناء
تتعانق الأفكار فيه طروية
تسري النسائم منه عطرة الندى
نبت به ابتسمت مصابيح النهى
يا جدولاً للخير جئت لك لاهثاً
آنست أكمّام القلوب تفتحت
ووجدت في أحضان عطفك ضالتي
ووجدت أنفاس البلاغة والحجا
فهنا يغرد بلبل بك مغرم
وهناك يعزف ناثرك قصة
نقضي الخميس إلى الخميس تلهفا
حتى إذا ما ضم صدرك عقدنا
يا روضة الحسنات صانك مخلص
بانيك لم يبخل عليك بجهد
بيديه قللك النجاح ولم يزل
والوافدون إليك أسكرهم هوى
ولقد بصرت بكل قطر منبرا
أعليت في أفق الرشاد أبية
عشرون عاماً أنت قد أمضيتها
قد كنت فيها للثقافة منهلاً
شاخ الزمان على خطاك ولم تزل
وتطاوالت بك في المحافل أنفس
يا أيها الرجل الذي في قلبه
أنا ما نسجت الكذب يوماً حلة
أنا سوف أنظم بالوفاء عواظي
وأصوغ إحساسي ومحض مشاعري
الحلم في برديك لملم شمله
أقسمت إنك في الفضائل قمة

ينساب سمحاً رائقاً وضاء
وتطيب في ثغر الزمان غناء
تروي الليالي الخالدات عطاء
يسقي النفوس سعادة وهناء
كي أرتوي، ولكم رويت ظمأ
في شاطئيك محبة وإخاء
زادا يقيني عثرتي وشفاء
تضفي عليك من الفتون رواء
يتلو عليك قصيدة عصماء
ريانة كلماتها أشدّاء
وجوى يمزقنا صباح مساء
أرعى السرور على النفوس رداء
فعظمت إشراقاً وطبت رجاء
جاوزت في أكنافه الجوزاء
يرعى مسيرك في الدروب فداء
حب تألق باسماء وأضاء
يرنو إليك مودة وولاء
للفكر في زمن الخمول لواء
صرحاً يتوجه الفخار بهاء
ولعاشقيك حديقة غناء
قنوات فضلك ثرة معطاء
ما ضاع جهد العاملين هباء
للحب ينبوع يشع ضياء
للشكر تبلى والمديح رياء
عقداً وأنثره عليك ثناء
تاجاً وأحمله إليك وفاء
والحب يشرق في الجبين حياء
خلق يفوح كرامة وإباء